

طول الأمل، مظاهره وعلاجه

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين من بعيد وقفت اتأمله رنوت ببصر نحو الغرب أتأمل مع اشراقة كل شمس ذلك المنظر المهيّب يهفو فؤادي اليه اتجهز للصلاة كل يوم فيه - [00:00:00](#)

ومع غروب شمس كل يوم يغرب املي ويعلو حزني ويكبر شوقي اليه لكنه لا يموت فيتجدد مع كل صباح شوق الى الاقصى الى مهوى الافئدة الى ذلك الوادي المبارك وقفت أتأمل - [00:00:31](#)

لم لا اصلي فيه وما الذي يحول بيننا وبين استرداده وتطهيره انه مسرى نبينا ومحل عروجه الى السماء تجلسون الاولى ما الذي دهانا وقفت أتأمل فوجدت ان الامة عفا الله عنها - [00:01:07](#)

اصيبت بمرض خطير يحول بينها وبين الاقصى ولن تصل اليه الا اذا عافاها الله من هذا المرض خطبتي لكم يا كرام ليست حنيننا وشوقا وليست عواطف اؤججها. كلا والله خطبتي عن مرض - [00:01:40](#)

اصاب قلوبنا الا من رحم الله وحال بيننا وبين تطهيره من كلاب الروم وكتاب اليهود اجلكم الله خطبتي عن مرض طول الامل مظاهره وعلاجه فهو المرض الذي يحول بيننا وبين الاقصى. اقول اولاً يا كرام مظاهر هذا المرض طول - [00:02:08](#)

الامل مرض اصاب الكافرين المشركين. فقال عنهم رب العالمين يأكل ويتمتع ويلههم الامل فسوف يعلمون ما مظاهر هذا المرض وكيف ادرك انني مصاب به؟ اقول المظهر الاول ايها الكرام. حب الدنيا - [00:02:39](#)

والتعلق بها وان تكون عبداً للدنيا والله جل في علاه حذرنا من هذه الدنيا وقال ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ونبيناً في حديث ثوبان - [00:03:07](#)

لما ذكر المرض وشخصه مرض اهل الامة وضعفها وتكالب الناس عليها قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا انكم يومئذ كثير. ولكنكم غثاء كغثاء السيل. ولينزعن الله من قلوب عدوكم - [00:03:33](#)

ما هذا وليقذفن في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن؟ قال حب الدنيا. وكراهية الموت. حب الدنيا يا كرام مرض طول الامل مرض الضعف والهووان لهذه الامة. وان كنتم لا تصدقوني ان الناس اليوم - [00:04:00](#)

تحبون الدنيا يعشقون الدنيا بل قولوا معي يعبدون الدنيا وتعس عبد الدنيا تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم هل احزنك ضياع صلاة الفجر لولدك الذي نجح في التوجيه ان كنت لم تحزن على فوات الفجر - [00:04:22](#)

واسعدك نجاحه. فسامحني تحب الدنيا واخشى انك عبد للدنيا والله المستعان. هذا هو المظهر الاول. ان تتعلق بالدنيا ان تحب الدنيا ان ترى نفسك انك خالد في هذه الدنيا والمظهر الثالث ايها الثاني ايها الاحبة - [00:04:45](#)

الكرام من مظاهر طول الامل وضعف الامة نسيان الموت لا تحب ذكر الموت ولا تريد سماع ذكر الموت تعمل في هذه الدنيا عمل. من يظن انه لن يموت تعمل عمل من يظن انه لن يموت - [00:05:09](#)

احسن الله عزاءك في قلبك فانك مصاب بطول الامل. ايضاً ايها الاحبة الكرام من مظاهر هذا المرض تسويف التوبة وتأجيل العمل اذا كنت ممن يسوف التوبة سوف اتوب. سوف احافظ على الفجر - [00:05:36](#)

سوف اقوم الليل ساتصدق. ساصل ارحامي سابر والدي سوف وسوف فاعلم انك مصاب بمرض اسمه طول الامل. ان كنت ممن الاعمال فاعلم انك مغبون مخدوع مغشوش. مصاب بمرض يا كرام اسمه طول الامل - [00:06:04](#)

ولن تستفيق وسامحني ولن تستفيق الا اذا ادخلت قبرك. فتقول حينها رب ارجعون لعلي اعمق وصالحاً فيما تركت. بارك الله لي ولكم

بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه. من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما - [00:06:31](#)

سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى - [00:06:53](#)

وبعد احبتي في الله ما هي علاج هذا المرض مرض طول الامل. مرض ضعف الامة وهوانها. ذلكم المرض الذي يحول بيننا وبين النصر والعزة والتمكين والصلاة في الاقصى اقول اولاً ايها الكرام - [00:07:13](#)

العلاج الاول ان تعرف حقيقة الدنيا. انها حطام لا قيمة لها وانها كما ضرب الله بها مثلاً كمان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيماً ارايت عشبا يابساً - [00:07:31](#)

اصفر او اسود هذه هي الدنيا تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرًا. الدنيا ايها الاحبة الكرام من ادرك حقيقتها وانها دار ممر لا وانها مطية للآخرة وانها كما ارشدنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في الصحيح قال كن في الدنيا كأنك غريب - [00:07:57](#)

من عاش في الدنيا غريباً صار يوم القيامة سعيداً من ادرك انها لا تساوي شيئاً والله يا كرام لتفارقنّها بلا مال وبلا جاه وبلا ولد. والله لتدخلن القبر وحدك مع عملك فكيف تتعلق بالدنيا بزينتها وزخرف وزخرفها؟ كن عاقلاً وطلقها - [00:08:27](#)

اياك ان تكون كما قال الاول اراك تحب عرساً ذات خدر ابت طلاقها الاكياس بتا ولم تخلق يا عاقل ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد لما خلقت هذه الدنيا طلقها ثلاثة ولا تعلق قلبك بها واعلم انها دار تكليف واعلم - [00:09:01](#)

ان الحياة الحقيقية في استجابتك لاوامر الله يا ايها الذين امنوا استجبوا لله ورسوله اذا دعاكم لما يحييكم. واعلم والله لئن لم تكن عبداً للدنيا اعلم والله ان الحياة السعيدة تنتظر ك اياك تظن اننا لا نحب الدنيا نحب الحياة - [00:09:30](#)

لكن ليست هذه الحياة. تدرون ما هي الحياة التي ينبغي علينا ان نحبها؟ تلك التي حينما يؤتى بالنار وجيء يومئذ بجهنم ماذا يقول يا اخواني المقصر؟ يقول يا ليتني قدمت لحياتي - [00:09:53](#)

هو ميت والنار تنتظره اي حياة؟ يا ليتني قدمت لحياتي. الحياة الحقيقية تبدأ بعد الموت فاياك ان تتعلق بحياة مصيرها الى زوال والله المستعان. والثاني يا كرام العلاج الثاني للقضاء على - [00:10:12](#)

اهذا المرض واستئصاله من اصوله ان تتذكر الموت كما قال ابن عمر من جعل شعار ابن عمر من جعل شعار ابن عمر شعاعاً له نجا قال اذا اصبحت فلا تنتظر المساء - [00:10:32](#)

واذا امسيت فلا تنتظر الصباح تذكر الموت في كل صباح قل هذا اخر صباح لي. فادي حق الله وادي حق خلقه واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. لا تكن مسوفا ادي حق الله وحق العبد حتى اذا قبضت في ليلتك ستكون من اسعد الناس. فان كنت كذلك فستكون كذلك -

[00:10:54](#)

السلفي الذي سئل رجل من السلف قيل له وهذا السؤال يوجهه لنفسك الان. قيل لذلك الرجل من السلف اذا اخبرت بانك تموت الان. ماذا انت صانع فقال والله ما زدت في عملي شيئاً - [00:11:25](#)

ادى حق الله وادى حق خلق الله. ينتظر السعادة السرمدية الابدية اما الواحد منا لو قيل لك تموت الان بعد الجمعة. يا الله تلك العمة التي قطعته والاخت التي هجرتها. والزوجة التي - [00:11:45](#)

والمال الذي اكلته. وقيام الليل الذي نمت عنه. والعلم الذي ضيعته والحقوق كثيرة. والله المستعان ايها الاحبة الكرام من عاش على قصر امله كان سعيداً وكن كالثلاثة. في قصر املك. ثلاثة اجتمعوا - [00:12:04](#)

قصر الامل. فقال الاول والله ان املي قصير. قالوا وما قصره؟ قال ما رأيت الهلال الا وقلت لن يدركني الهلال القادم استعد انه ما يمضي عليه خمسة عشر يوماً. فقال الثاني والله ما جاءت الجمعة - [00:12:24](#)

ما جاءت الجمعة الا وقلت لا تدركني الجمعة القابلة امل قصير اتوب عن الربا لما ازوج الولد ولما اشتري سيارة ولما تنستر البنات ولما ولما ولما فاذا ما جاءك الموت ندمت - [00:12:44](#)

وقال الثالث يا كرام ينظر الى الاول والثاني ان املهم طويل. قال اما انا فوالله ما اخذت نفساً الا وكان ظني انه او لن يخرج هكذا

كانوا لذلك حبيب الفارسي كان يقول يسمعه اصحابه يقول يا اخواني لاهله اذا - 00:13:03

اليوم فارسلوا الى فلان يغسلني. والى فلان يكفني. وفلان يصلي علي. واصنعوا كذا وكذا وكذا. فقال الناس لاهله رؤيا رآها يعني رأى

مناما وخاف انه يموت قالت زوجته لا هذا كل يوم يقول مثل هذا الكلام - 00:13:24

هذا كل يوم يستعد للموت. اليوم الان اسألك بالله مستعد للقاء الله؟ يسرك انك الان تعرض على الله الان لو اطلع الله على قلبك. وعلى

صنائف اعمالك. وعلى تلك القبائح التي سودتها. يسرك - 00:13:44

اقبل على الله وتب وكن قصير الامل. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يخرج حب الدنيا من قلوبنا - 00:14:08